[403] قال: فوثب أبو قتادة إلى خالد فقال: أشهد أنك لا سبيل لك عليهم. قال خالد: وكيف ذلك ؟ ! قال: لاني كنت في السرية التي قد وافتهم فلما نظروا إلينا، قالوا: " من أين انتم ؟ " قلنا: نحن المسلمون، فقالوا: " ونحن المسلمون " ثم أذنا وصلينا فصلوا معنا. فقال خالد: صدقت يا أبا قتادة، إن كانوا قد صلوا معكم فقد منعوا الزكاة التي تجب عليهم، ولابد من قتلهم. قال: فرفع شيخ منهم صوته وتكلم فلم يلتفت خالد إليه، وإلى مقالته فقدمهم وضرب أعناقهم عن آخرهم. قال: وكان أبو قتادة قد عاهد ا أنه لا يشهد مع خالد بن الوليد مشهدا أبدا بعد ذلك اليوم. قال: ثم قدم خالد مالك بن نويرة ليضرب عنقه، فقال مالك: أتقتلني وأنا مسلم اصلي إلى القبلة ! فقال له خالد: لو كنت مسلما لما منعت الزكاة، ولا أمرت قومك بمنعها. وا ما نلت ما في مثابتك حتى أقتلك. قال: فالتفت مالك بن نويرة إلى امرأته فنظر إليها ثم قال: يا خالد ! بهذه قتلتني ! فقال خالد: بل ا قتلك برجوعك عن دين الاسلام، وجفلك لابل الصدقة، وأمرك لقومك بحبس ما يجب عليهم من زكاة أموالهم. _____